

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 59 @ .

(وزعمت أن تصلي بعام قابل % هيئات أن أبقى إلى أن ترجعي) .

(أبديعة الحسن التي في وجهها % دون الوجوه علامة للمبدع) .

(ما كان ضرك لو غمرت بحاجب % يوم التفرق أو أشرت بإصبع) .

(وتيقني أني بحبك مغرم % ثم اصنعي ما شئت بي أن تصنعي) .

وقال العمامد أيضاً أنسدني هذين البيتين وزعم أنه ابتكر معناهما ولم يسبق إليه وهما .

(تردي الكتائب كتبه فإذا انبرت % لم تدر أنفذ أسطراً أم عسيراً) .

(لم يحسن الإثراب فوق سطورها % إلا لأن الجيش يعقد عثيراً) .

وهذان البيتان من جملة قصيدة ولقد أبدع فيما وفي معنى تشبيه القلم بالجيش قول بعضهم

(قوم إذا أخذوا الأقلام عن غضب % ثم استمدوا بها ماء المنیات) .

(نالوا بها من أعاديهم وإن بعدوا % ما لم ينالوا بحد المشرفيات) .

قلت ومني البيت الأول ينظر إلى قول أبي تمام الطائي في مدح محمد بن عبد الملك الزيارات

وزير المعتصم .

(هزرت أمير المؤمنين محمداً % فكان ردينياً وأبيض منصلاً) .

(مما إن تبالي إذ تجهز رأيه % إلى ناكت أن لا تجهز حفلاً) .

ثم إنني وجدت معنى البيت الثاني للأستاذ أبي إسماعيل الحسين بن علي المنشد الطغراوي

المقدم ذكره وهو من جملة قصيدة يمدح بها نظام الملك .

(إذا ما دجا ليل العجاجة لم يزل % بأيديهم جمر إلى الهند منسوب)